شنـاشيـل

للأسف.. بغداد غير جاهزة

■ عدنان حسين

عائداً إلى بغداد من بوابة مطارها في ٤ شباط الماضي استفزتني، كما في كل مرة، حال المطار البائسة وطريق المطار الموحشة وضواحي بغداد المختفية وراء جدران العزل الطائفي الكالحة. لكنني في تلك المرة وعدتُ نفسي بمنظر مختلف عند العودة إلى المطار بعد شهر أو يزيد، فقد سبق أن قرأت عن موازنة كبيرة رُصدت لتمهيد وتشجير بعض طرق العاصمة وتجميل بعض مناطقها، ومنها المطار وطريقه، ولتأهيل بعض فنادقها وقصورها على شرف قمة بغداد العربية.

كان مقرراً في الأصل أن تعقد القمة في ١٩ آذار الماضي، ثم تأجل الموعد نحو شهرين بسبب أحداث الربيع الثوري في المنطقة. وفي ١١ آذار كنت أغادر بغداد عبر مطارها.. الطريق إلى المطار كانت أكثر نشاطاً هذه المرة بسبب أعمال الإكساء والتمهيد والتزيين والتشجير.. وبالطبع ما كان يمكن حتى لنصف عاقل أن يتخيل انتهاء تلك الأعمال، ولا حتى نصفها، في غضون أسبوع واحد من تاريخ عودتي إلى المطار مغادراً، لو أن القمة لم تتأجل وبقي موعدها على حاله.

في ١٢ نيسان (أول من أمس)، أي بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من الموعد الأول للقمة عدتُ إلى بغداد من جديد عبر مطارها أيضاً. وسأكون ناقص عقل إن تخيّلت بغداد جاهزة للقمة في الشهر المقبل بالشكل الذي تحدث عنه المسؤولون في محافظة بغداد وأمانتها وبمستوى مئات الملايين من الدولارات التي رُصدت لأعمال التمهيد والتزيين والتشجير والترميم، فالمطار لم يزل على بؤسه والطريق إليه كذلك.

أفهم حماسة وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري لانعقاد القمة في موعدها، وأدرك مدى وعيه للأهمية السياسية والمعنوية لهذا الانعقاد في بغداد للمرة الأولى في عهدها الجديد، وأشاطره هذا الشعور الوطني، لكنني وأنا أقطع الطريق من المطار إلى بغداد أول من أمس أخذتني الغيرة على عاصمة بلادي فتمنيتُ في داخلي أن يتأجل الموعد مرة أخرى ليس شهراً أو شهرين هذه المرة، بل عدة أشهر.. إلى الخريف المقبل مثلاً، ليس فقط لأن الوضع السياسي والأمني في بلادنا ليس مواتياً بعد لتضييف قمة عربية ناجحة، ولا لأن أوضاع المنطقة لا تساعد على انعقاد قمة ناجحة، وإنما أيضاً لأنني لا أرغب في أن يعود زوار عاصمة بلادي بأسوأ الانطباعات عنها. ولا يمكن لأي زائر إلى بغداد إلا أن يعود منها بهذه الانطباعات السيئة عن العاصمة الوحيدة في العالم التي تحوّلت إلى أكبر مكب للقمامة في العالم، عن العاصمة الوحيدة التي لا تعرف شبكة للصرف الصحي، عن العاصمة الوحيدة التي لا تهنأ بالكهرباء إلا بضع ساعات، عن العاصمة الوحيدة التي لا تجد في مقاهيها من يقرأ الصحف والمجلات، عن العاصمة الوحيدة المقسمة أحياؤها وضواحيها طائفياً بالجدران الشاهقة، عن العاصمة الوحيدة التي تقطع أوصالها مئات نقاط التفتيش، عن العاصمة الوحيدة التي لم تدخلها بعد تكنولوجيا بطاقة الائتمان الإلكترونية، وعن.. وعن... إلى جانب هذا فان بغداد لم تجهز بعد، سياسياً، للقمة العربية ولا لأي حدث إقليمي أو دولي من هذا النوع، فالنخبة السياسية المتنفذة التي ستكون على تماسّ مباشر مع الرؤساء والملوك والأمراء والوزراء والدبلوماسيين الذين سيشاركون في القمة، ومع كبار الإعلاميين الذين سيغطون أول قمة عربية منذ تفجر ثورات الشباب العربية، هذه النخبة لم تتأهل ولم تجهز بعد لتكون جزءاً من حدث كبير كالقمة.

(هذا العمود كتب الليلة قبل الماضية قبيل ورود الأنباء عن اعتزام دول مجلس التعاون في الخليج العربي الطلب من الجامعة العربية إلغاء انعقاد القمة العربية في بغداد بسبب تصريحات عراقية رسمية وصفت بأنها تدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين... ورب رمية من غير رام!).

قياديون: جلسة اليوم لن تحسم الأمور

نـواب الرئـيس: الخـزاعـي يـعـود إلى التـنـافس وعـبـد المـهـدي "لم يسـحب تـرشـيحه"

□ بغداد / اياس حسام الساموك

رجح قيادي في ائتلاف دولة القانون ألا يتم التصويت خلال جلسة البرلمان اليوم على نواب رئيس الجمهورية.

يشار إلى أن الفقرة الأولى المخصصة لجلسة اليوم هي للتصويت على نواب رئيس الجمهورية والمرشحين هم كل من عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي وخضير الخزاعي.

وبينما يتجه البرلمان للتصويت على النواب الثلاثة، يجري إغفال انتحال البعض صفة رسمية و مواصلتهم العمل في منصبيهم والذي يشكل مخالفة دستورية.

ويعتقد المراقبون ومنظمات المجتمع المدني أن على البرلمان بحث قضية انتحال الصفة واتخاذ قرار بشأنها قبل التصويت على تسمية نواب الرئيس.

علما ان رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون كان قد رفع دعوى على القيادي في القائمة العراقية طارق الهاشمي لانتحاله صفة رسمية دون سند قانوني.

من جانبه ذكر مصدر نيابي في ائتلاف دولة القانون الذي فضل عدم الكشف عن اسمه في اتصال هاتفي مع "المدى" إن الفقرة الأولى من جلسة اليوم ستكون مخصصة للتصويت على منصب نائب رئيس الجمهورية، موضحا أن المرشحين هم كل من عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي وخضير الخزاعي.

وارجع القيادي سبب فشل التصويت إلى عدم وجود توافق على آلية التصويت، مبينا أن بعض الجهات في التحالف الوطني تريد أن يكون التصويت بسلة واحدة، في حين ترغب الكتل الأخرى أن يكون التصويت منفردا.

وأعرب القيادي عن اعتقاده بألا يحصل الخزاعي على منصب نائب رئيس الجمهورية بسبب وجود خلاف كبير عليه في البرلمان.

بيد أن عضو اللجنة القانونية حسين الصافي أعرب عن توقعه في حديث لـ"المدى" بأن يكون التصويت على منصب نائب رئيس الجمهورية كلا على حدة وفق الحروف الأبجدية.

ونفى الصافي أن يكون الخلاف على شخص خضير الخزاعي، موضحا أن الاعتراضات متبادلة بين جميع الأطراف على المرشحين الثلاثة، مشددا على أن التصويت لن يحدث دون أن يكون هنالك توافق سياسي.

إلى ذلك، لا يزال الخلاف حول المرشح الثالث لمنصب نائب رئيس الجمهورية، خضير الخزاعي، ويرى التيار الصدري أن الخزاعي لا يصلح لهذا المنصب بعد الفشل الكبير الذي وقع فيه عندما كان وزيرا للتربية.

ويقول مصدر في التيار رفض الكشف عن اسمه في حديث لـ"المدى" إن كتلة الأحرار الممثلة للتيار في مجلس النواب سوف لن تصوت على الخزاعي كمرشح لمنصب نائب رئيس الجمهورية كونه شخصية غير مقبولة فضلا عن فشله في أداء مهامه الوزارية، كما أن التيار سوف لن يصوت على ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية بسبب عدم الحاجة لهم، وهو مع التصويت على نائب واحد فقط.

وبدوره قال النائب عن التحالف الوطني عدنان السراج في حديث لـ"المدى" إذا ما تم ترشيح ثلاثة نواب لمنصب نائب الجمهورية فأن التصويت عليهم سيكون في سلة واحدة، مبينا أن العراقية حسمت أمرها بترشيح طارق الهاشمي والخلاف لا يزال محتدما داخل التحالف الوطني بخصوص مرشحيه، متابعا أن الجهات التي ترفض الخزاعي هي كلا من التيار الصدري والمجلس الإسلامي الأعلى.

وكان فرات الشرع النائب عن التحالف الوطني أكد أن تأخر التصويت على نواب رئيس الجمهورية كان بسبب ضرورات سياسية أفرزتها المرحلة السابقة، فيما تؤكد القائمة العراقية بزعامة علاوي على أنها لم تكن سببا في تأخر التصويت على النواب.

وأرجأ مجلس النواب الشهر الماضي التصويت على نواب رئيس الجمهورية بسبب الخلاف على ترشيح خضير الخزاعي لمنصب نائب طالباني الذي طرحه ائتلاف المالكي.

وقال عضو التحالف الوطني فرات الشرع في تصريح صحفي إن "الوضع السياسي الذي مرت به البلاد من تظاهرات والسعي وراء حسم مسألة الحقائب الأمنية دفعت إلى تأخر التصويت على نواب رئيس الجمهورية".

وأوضح أن "الكتل السياسية متفقة على حسم مسألة الحقائب الأمنية خلال الأسبوع المقبل، يعقبه موضوع حسم لنواب رئيس الجمهورية".

وأضاف الشرع أن "الكتل السياسية متفقة على ترشيح عادل عبد المهدي، وطارق الهاشمي للمنصب، فيما لم يحسم ترشيح خضير الخزاعي كنائب ثالث حتى داخل مكونات التحالف الوطني".

وشهد ملف تسمية نواب رئيس الجمهورية نقاشا محتدما بين المكونات السياسية أبرزها المكون التركماني الذي طالب بمنحه منصب نائب رابع لطالباني كونه استحقاقا قوميا وانتخابيا وهو ما رفضه مجلس النواب بالأغلبية.

ويرى ائتلاف الكتل الكردستانية الذي ينتمي إليه رئيس الجمهورية جلال طالباني بأن وجود ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية أمر مبالغ فيه كون الأخير لا يتمتع بصلاحيات واسعة تحتم عليه توزيعها على نوابه.

فيما ترى القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي أن وجود ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية سيربك رئاسة الجمهورية.

وقال المتحدث باسم القائمة شاكر كتاب في تصريح صحفي، إن "قائمته ترى أن وجود نائبين لطالباني هو الأفضل من خلال التجربة السابقة"، مبينا أن "ثلاثة نواب أو أكثر سيربك عمل رئاسة الجمهورية".

وبين كتاب أن "هناك حسابات خفية بين بعض الكتل السياسية حالت دون التصويت على نواب رئيس الجمهورية"، نافيا في الوقت ذاته أن "تكون قائمته العراقية لها دخل في تأخر التصويت على نواب طالباني".

وكان مجلس النواب العراقي صوت في جلساته الـ٢٠ على مشروع قانون نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية وأقر أن يكونوا ثلاثة نواب، وتضمن القانون اختيار رئيس الجمهورية عند تسلمه مهماته الدستورية نائباً أو أكثر ويطرح هذا الترشيح على مجلس النواب للمصادقة عليه.

ويشترط في نائب رئيس الجمهورية ما يشترط في رئيس الجمهورية طبقاً لأحكام المادة الـ ٦٨ من الدستور وأن يكون حاصلاً على الشهادة الجامعية أو ما يعادلها.

وينص مشروع قانون نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية أيضاً على أن يمارس النائب الصلاحيات التي يخولها إليه الرئيس ويحل نائب محله عند غيابه، كما يحل محله عند خلو منصبه لأي سبب.

إن وعد اللّه حق

تعزية

ببالغ الحزن والأسى، نتقدم بالتعازي الحارة للأخ الصديق
الأستاذ كريم سنجاري وزير الداخلية في حكومة إقليم كردستان بوفاة شقيقه

إدريس سلطان عبد اللّه

للفقيد الذكر الطيب ولذويه الصبر والسلوان
إنا للّه و إنا إليه راجعون

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للإعلام
والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير — فخري كريم
المدير العام — غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي — عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق — علي حسين
مدير التحرير الاداري — نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي — علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني — ماجد الماجدي
المدير الفني — خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون